*التخييل التشبيهي*

*بحث فى دراسات بلاغيه*

إعداد أ/ شادية بيومي حامد

*قسم اللغة العربية*

*كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*shadia@mediu.ws*

**خلاصة ـــ هذا البحث يبحث في التخييل التشبيهي**

**الكلمات المفتاحية : علماء البلاغة ، النابغون ، مزية الكلام**

1. **المقدمة**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن التخييل التشبيهي**

1. **عنوان المقال**

**والتخييل التشبيهي أشبعه علماء البلاغة النابغون، وإن لم يسموه بهذا الاسم شرحًا وتفصيلًا واستحسانًا، وعلى رأس هؤلاء الإمام عبد القاهر الجرجاني قد ذكر في صنوف القول فيما نسميه التخييل التشبيهي دررًا نفيسه لا تزال في حاجة إلى من يستخرجها من أصدافها؛ فلاستدلاله على أن مزية الكلام في النظم يقول: تقول: زيد كالأسد، أو مثل الأسد، أو شبيه الأسد، فتجد ذلك كله تشبيهًا غفلًا ساذجًا، ثم تقول: كأن زيدًا أسد، فيكون تشبيهًا أيضًا، إلا أنك ترى بينه وبين الأول لونًا بعيدًا؛ لأنك ترى له صورة خاصة، وتجدك قد فخمت المعنى وزدتَ فيه، ثم تقول: لإن لقيته ليلقينَّ منك الأسد، لتجده قد أفاد هذه المبالغة لكن في صورة أحسن وصفة أخص، وذلك أنك تجعله في كأنَّ يتوهم أنه الأسد، وتجعله ها هنا يرى منه الأسد على القطع، فيخرج الأمر على حد التوهم إلى حد اليقين، ثم إذا نظرت إلى قوله:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أئن أرعشت كفَّ أبيك وأصبحت** | **\*** | **يداك يدي ليث فإنك غالبه** |

**وجدته قد بدَا لك في صورة آنق وأحسن، ثم إن نظرتَ إلى قول أرطأة بن سهبة:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إن تلقني لا ترى غيري بناظرة** | **\*** | **تنسى السلاح وتعرف جبهة الأسد** |

**وجدته قد فضل الجميع، هذا في: (الدلائل).**

**وتأمل هذه الطريقة التي تعتمد تحكيم الذوق في تفضيل بعض التشبيهات على بعض، تجد أن ذلك يُفضي بك إلى أن خير التشبيه عند عبد القاهر، هو التشبيه التخييلي الذي يخرج بالتشبيه عن أن يكون مجرد إلحاق شيءٍ بشيء إلى كونه إخراج صورة شيء في صورة شيء آخر، حتى إنك ترى الممثل قد صار هو الممثل به شاخصًا مرئيًّا محسوسًا.**

**ولذلك أكثر عبد القاهر وهو يشرح في تأثير التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني من الشواهد، وكانت له العبارات الطنانة في بيان أثر ما نسميه التخييل التشبيهي، كقوله:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **وانظر هل نشر المعنى تمام حلته** | **\*** | **وأظهر المتبوع بحسنه وزينته** |

**إلى البيت الأخير الذي فيه التشبيه، وما فيه من التمثيل والتصوير وضع خطًّا آخرَ تحت كلمة تصوير، هكذا ذكره الشيخ عبد القاهر، في: (أسرار البلاغة).**

**وفي تبيان سبب تأخير التمثيل يذكر عبد القاهر: أن التمثيل ينقل النفس من خفي إلى جلي، ومن مكني إلى صريح، ومن شيءٍ تعلم به إلى شيء آخر هو به أعلم، ومن معقول إلى محسوس، ومما يُعلم بالفكر إلى ما يعلم بالاضطرار والطبع. وهل كل ما ذكره الشيخ من العلل والأسباب شيء غير التخييل لأسباب تأخير التمثيل في النفس، يذكر عبد القاهر: أن التمثيل يجمع بين المتباعدين والمختلفين جنسًا، ويجعل الشيء قريبًا بعيدًا، حاضرًا غائبًا، مشرقًا، مغربًا، ثائرًا، مقيمًا، ويريك العدم وجودًا، والوجود عدمًا، والميت حيًّا، والحي ميتًا، وهل كل ذلك إلا التخييل، ويذكر أيضًا أن التمثيل يأتيك من الشيء الواحد بأشباه عدَّة، ويشق من الأصل الواحد أغصانًا في كل غصن ثمر على حدَّة؛ فالتشبيه بالقمر مثلًا يعطيك الشهرة في الرجل والنباهة والعز والرفعة، ويعطيك الكمال عن النقصان، والنقصان بعد الكمال، ويعطيك شبه الإنسان في نشئه ونمائه إلى أن يبلغ حد التمام، وغير ذلك، فهل كل ما ذكره هنا غير التخييل.**

**ويختتم عبد القاهر، حديثه: بأن المعنى إذا أتاك ممثلًا أحوجك في إدراكه إلى تحريك الهمة والخاطر، ومن المركوز في الطبع أن الشيء إذا نِيل بعد الطلب له والاشتياق إليه، ومعاناة الحنين نحوه؛ كان نيله أحلى وبالمزية أولى، وكان موقعه في النفس ألذ وألطف، وكانت به أضن وأشرف، وهل هذا إلا ما سماه المحدثون الرمز، وهو نوع من التخييل.**

**وعلى طريقته الفذة في التحليل، مضى عبد القاهر الجرجاني يعرض نماذج لما يمكن تسميته بالتشبيه التخييلي، وإذا كان عبد القاهر قد أوفى التخييل التشبيهي حقه، فإن أبا هلال العسكري، في: (الصناعتين)، يُصرح: بأن التشبيه يزيد المعنى وضوحًا، ويكسبه تأكيدًا، ولا شك أن زيادة الوضوح في المعنى وإكسابه التأكيد عن طريق التشبيه أمرٌ يرجع إلى ما في التشبيه من التخييل.**

**وابن سنان الخفاجي، يقول في: (سر الفصاحة): الأصل في حسن التشبيه أن يُمثل الغائب الخفي الذي لا يُعتد بالظاهر المحسوس المعتاد، فيكون حسن هذا لإجل إيضاح المعنى وبيان المراد، أو يمثل الشيء بما هو أعظم وأحسن وأبلغ منه، فيكون حسن ذاك لأجل الغلو والمبالغة، ومثَّل ابن سنان للأول بآيات من كتاب الله تعالى، منها قوله تعالى: {ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ} [النور: 39]، وقول ابن سنان: أن يُمثل الغائب الخفي الذي لا يُعتاد بالظاهر المحسوس المعتاد، هو التخييل البلاغي في معناه العام، وقوله: فيكون حسن هذا لأجل إيضاح المعنى وبيان المراد، ويكون حسن ذلك لأجل الغلو والمبالغة، هو ثمرة التخييل.**

**ففي قول يزيد بن عوف العليمي يذكر صوت شرب رجل اللبن، فيقول:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **فعبَّى بِخالة جرعه متواتر** | **\*** | **كوقع السحاب بالطراف الممدد** |

**الطراف الممدد هي الخباء من الأدم، يصور تصويرًا دقيقًا صوت الجرع المتتابع، بل ويبالغ في إيضاح الصورة التي معه حتى تبدو أظهر وأكمل من صوت جرع الرجل لو سُمع منه، يقول ابن سنان: وهذا تشبيه جيد؛ لأنه شبه صوت اللبن على عصب المريء في حلق الإنسان بصوت المطر على الخباء المصنوع من الأدم، وذلك من أصح التشبيه؛ لأن المريء من جنس الأذن، واللبن من جنس الماء فصوتاهما متشابهان.**

**وابن الأثير، يصرح في: (المثل السائر): بأنك إذا شبَّهت صورة بصورة هي أحسن منها؛ كان ذلك مثبتًا في النفس خيالًا حسنًا، وكذلك إذا شبهتها بصورة شيء أقبح منها؛ كان ذلك مثبتًا في النفس خيالًا قبيحًا، ويمثل ابن الأسير لما يلقيه التشبيه في النفس من خيالٍ حسن أو قبيح بقول ابن الرومي:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تقول هذا مجاج النحل تمدحه** | **\*** | **وأن تُعب قلت ذا قيء الزنابير** |

**والخطيب القزويني، يذكر في: (شروح التلخيص): أن التشبيه مما اتفق العقلاء على شرف قدره وفخامة أمره في فن البلاغة، وأن تعقيب المعاني به لا سيما قسم التمثيل منه يضاعف قواها في تحريك النفوس إلى المقسوم بها مدحًا كانت أو ذمًّا، أو افتخارًا، أو غير ذلك.**

**والخطيب، وهو الذي يلخص: (مفتاح السكاكي)، تبدو إفادته من عبد القاهر الجرجاني، واضحة في: (الإيضاح)، في كتابه لا سيما في باب التشبيه، فإذا أنت أغضيت الطرف عن التقسيمات التي أكثر منها؛ وجدتَ عالمًا مقننًا، متمثلًا لكثير من الوجوه البلاغية، والتشبيه عنده ينقل النفس من خفي إلى جلي، ومن معقول إلى محسوس؛ بل إنه يعقد في كتابه فصلًا عنوانه: صور من بديع الوجه المركب الحسي، وكل ذلك يؤكد اعتداده بما يمكن أن نسميه بالتخييل التشبيهي، وليس بخافٍ أن مَن جاء بعد الخطيب إنما هو شارحٌ له، أو محشٍ، أو مقرر، أو مجرد.**

**فإذا ما تخطينا هذه الفترة -فترة الشروح والتحشية والتقرير والتجريد- طالعنا العصر الحديث، ووجدنا أن كثيرًا من أدبائه وعلمائه لهم في هذا الباب دقائق ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، ولطائف ما ينبغي أن نضرب الذكر عنها صفحًا؛ فإن هذا الباب يتغير بحسب تغير الأزمنة والدول، كما يقول الخفاجي في: (سر الفصاحة).**

**نقول: إن للمحدثين آراء دقيقة صائبة في التخييل التشبيهي، زُبدتها أن التخييل التشبيهي الجيد، هو الذي تفيض فيه الصورة بالمعاني، وتأتينا الصورة التشبيهية قطعة من نفس مبدعها، وليس وقوفًا مجردًا عند الصور والإشكال الحسية.**

**يقول العقاد في: (الديوان): وإن كان كدك من التشبيه أن تذكر شيئًا أحمر، ثم تذكر شيئًا، أو أشياء مثله في الاحمرار؛ فما زدت على أن ذكرت أربعة أو خمسة أشياء حمرًا بدل شيء واحد، ولكن التشبيه أن تطبع في وجدان سامعك وفكره صورة واضحة ممن طبع في ذات نفسك، وما ابتدع التشبيه برسم الأشكال والألوان محسوسة بذاتها كما تراها، وإنما ابتدع لنقل الشعور بهذه الأشكال والألوان من نفس إلى نفس، وبقوة الشعور وتيقظة وعمقه، واتساع مداه ونفاذه إلى صميم الأشياء يمتاز الشاعر على سواه؛ لأنه يزيد الحياة حياةً، كما تزيد المرآه النور نورًا.**

**وهذا كلام طيب نهجه كثير من الشعراء المفلقين في العصر الحديث كشوقي، ومن لف لفه من الإبداعيين في كثير من تشبيهاتهم، وأبي شادي، وناجي، ومن لف لفهم من جماعة أبوللو، والعقاد والمازني، ومن لف لفهم من جماعة الديوان، ولكن هل كل هذه الصور التشبيهية التي وردت في أشعار الجاهليين والإسلاميين والأمويين والعباسيين؛ كانت تقف عند مجرد الشكل واللون والصوت، ولا تقوى على أن تطبع في وجدان السامع وفكره صورة واضحة مما انطبع في ذات نفس الشاعر؟**

**أقول: كثير من الصور التشبيهية بتلك العصور كذلك، ولكن هناك صور تشبيهية أبدعها خيال شعراء من تلك العصور، كان فيها من التخييل ما يكشف عن مخبوء النفس، ومكنون الفؤاد، وما ينقل للقارئ صورة حية نابضة لما تعتبر به نفس الشاعر، ويختلج في صدره، وما يجعلك تعيش الموقف المتخيل منفعلًا به مندمجًا فيه.**

**لقد وجدنا في شعر العصر الجاهلي صورًا تشبيهية نقل الشاعر من خلالها قارئه إلى زمانه ومكانه، وطبع في نفسه صورة واضحة مما انطبع في ذات نفسه ووجدانه، وكذلك قُل في أشعار صدر الإسلام، وما أظن قارئًا لقصيدة "بانت سعاد" مثلًا، يعدم العثور على صورة تخييلية تشبيهية تخلط نفسه بنفس الشاعر، وتنقل إليه وجدانه، والأمر على هذا المنوال في أشعار الأمويين، وبعض مؤرخي الأدب يرى الأدب في عصر بني أمية امتدادًا للعصر الجاهلي، تكاد صوره تُماثل الصور الجاهلية، ويكاد بعض شعرائه أن يكونوا مقتفين أثر شعراء الجاهلية، فابن أبي ربيعة يقتفي أثر امرئ القيس، حتى إنه لينقل بعض عباراته، وما ظهور النقائض إلا عود إلى ما كان في الجاهلية من نعرة الفخر بالأهل، والقوة، والجاه.**

**أما عصر بني العباس فقد صار فيه التخييل التشبيهي إلى المبالغه والغلو، فجعلت الصورة التشبيهية تُضاعف المعنى كما تضاعف المرآة النور، وإن كان هناك من وقف عند الشكل الظاهري، والإطار الخارجي.**

**وإن أردت الصور التشبيهية التخييلية، فاعمد إلى شعر البحتري، وابن الرومي، ،والمتنبي وأبي نواس، وبعض شعر أبي تمام، ويكفي أن نورد للبحتري قوله في مدح يوسف بن محمد:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **يعطي على الغضب المتعتع والرضا** | **\*** | **وعلى التهلل والعبوس الأربدي** |
| **كالغيث يسقي الخابصين بأبيض** | **\*** | **من غينه وبأحمر وبأسود** |

**ولا يظننَّ ظان أن تشبيه البحتري هنا تشبيه خارجي حسي يحمله على ظنه ما ذكره البحتري من اللون الأبيض والأحمر والأسود، فإن التغلغل في دلالة الألوان يكشف أن الأبيض مقابل للتهلل، والرضا، والأحمر من السحاب فيه ما يشبه الوعيد، فهو مقابل للغضب، والأسود مقابل للعبوس، وأيما كان الأمر فلا بد من غيث يقطره السحاب؛ سواء أكان أبيضَ، أو أحمرَ، أو أسودَ، كذلك الممدوح يعطي على جميع حالاته النفسية.**

**وفي العصر الحديث تصرف كثير من الشعراء المجيدين في الصور التشبيهية المخيلة، فأتوا بالعجيب الفريد، يقول خليل جبران مثلًا في قصيدته المساء:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ثاوٍ على صخر الأصم وليت لي** | **\*** | **قلبًا كهذه الصخرة الصماء** |
| **ينتابها موج كموج مكارهي** | **\*** | **ويفتها كالسقم في أعضاء** |
| **والبحر خفاق الجوانب ضائق** | **\*** | **كمدًا كصدري ساعة الإمساء** |
| **يا للغروب وما به من عبرة** | **\*** | **لمستهام وعبرة للرائي** |
| **أوليس نزعًا للنهار وصرعة** | **\*** | **للشمس بين مآتم الأضواء** |

**فإذا ما انتقل بنا الحديث إلى التخييل الاستعاري، فإننا نلحظ أن عبد القاهر الجرجاني كان يرى في: (الدلائل): أن الاستعارة التصريحية هي جعلك الشيء الشيء ليس به، والمكنية جعلك للشيء الشيء ليس به، وأفصل ذلك بأنك إذا قلت: رأيت أسدًا، قد ادعيت في إنسان أنه أسد، وجعلته إياه، وإذا قلتَ: إذا أصبحت بيد الشمال ذمامها، فقد ادعيت أن للشمال يدًا، ومعلوم أنه لا يكون للريح يد.**

**وزاد الشرح بيانًا فوضح: أن سبب ما ترى للاستعارة من المزية والفخامة أنك إذا قلت: رأيت أسدًا. كنت قد تلطفت لما أردت إثباته له من فرط الشجاعة حتى جعلتها كالشيء الذي يجب له الثبوت والحصول.**

**وكالأمر الذي نُصب له دليل يقطع بوجوده، وذلك أنه إذا كان أسدًا، فواجب أن تكون له تلك الشجاعة العظيمة، وفي المستحيل أو الممتنع أن يعرَّى عنها.**

**وفي موضع آخر يجعل الإمام عبد القاهر حسن الاستعارة وحسن التمهيد لها من باب النظم، يتحد فيه الوضع ويدِق فيه الصنع، وحين قسم الكلام إلى كلام يأتيه الحسن من اللفظ، وكلام يأتيه من النظم، وثالث يأتيه الحسن من اللفظ والنظم؛ جعل الأخير هو الذي فيه الإشكال، وهو المحتل الدرجة العليا من البلاغة، وإذا رجعنا إلى ما مثل به هذا القسم وجدناها أمثلةً للاستعارة، التي مهد لها التمهيد الممكن لها، الجالب لها من المزايا وجوهًا كثيرة مثل بقوله تعالى: {ﭥ ﭦ ﭧ} [مريم: 4]، وبقوله: {ﭻ ﭼ ﭽ} [القمر: 12]، ثم مثَّل بقول بعض الأعراب قد مر بنا:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الليل داجٍ كنفًا جلبابُه** | **\*** | **والبين محجور على غرابه** |

**وبقول المتنبي يمدح سيف الدولة، ويذكر نهوضه إلى قلعة الحدث لما بلغه أن الروم أحاطوا بها:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **حصد الدهر والملوك عليها** | **\*** | **فبانها في وجنَة الدهر خال** |

**وغير ذلك من الأمثلة، والكلام عند عبد القاهر سبيله سبيل التصوير والصياغة، وسبيل المعنى سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه، والكلام عند الإمام منه ما هو شريف في جوهره كالذهب، جل المعول فيه على ذاته، وإن كان التصوير يزيده حسنًا. ومنه ما هو كالمصنوعات العجيبة من مواد غير شريفة، فلها ما دامت الصورة محفوظة عليها قيمة تغلو ومنزلة تعلو، كذا في: (أسرار البلاغة).**

**وكلما خفي التشبيه في الاستعارة كلما ازدادت بلاغته، ، ولذلك كانت المكنية أبلغ عند عبد القاهرة من التصريحية؛ لأن الادعاء وهو الذي نسميه تجاوزًا "التخييل" فيها أظهر، والصور التي تحدث للمعاني بسبب الاستعارة المكنية أنفق وأعجب، ولك أن تتأكد بنفسك لما قرره في هذا الشأن في: (الدلائل).**

**والاستعارة عند عبد القاهر ليست مجرد نقل للفظ، وإنما هي تجوز في معنى اللفظ؛ لأنك تكون ناقلًا للفظ إذا أخرجت معناه الأصلي من أن يكون مقصودك، ونفضت به يدك، فأما أن تكون ناقلًا له عن معناه مع إيرادة معناه فمحالٌ متناقض.**

**ويؤكد عبد القاهر تجاهه هذا في موضع آخر فيصرح بأن الاستعارة ليس نقل اسم عن شيء إلى شيء، ولكنها ادعاء معنى الاسم بشيء.**

**ولعله يكون قد اتضح الآن أن دور الاستعارة في التخييل وتحويل المعنويات إلى صور مرئية متحركة، لا يدل الكلام عليها دلالة مجردة، وإنما تخرج في صورة حية نابضة نامية دور رئيسي، ولعل هذا هو الذي حدا ببعض النقاد المحدثين إلى أن يجعل الاستعارة لباب الشعر؛ لأن الشعر إلى حد كبير صياغة، وفي طريق هذه الصياغة يتركز عادة أصالة الشاعر، إذ بفضلها يقيم علاقات بين الأشياء، وكلما ازدادات كمية تلك العلاقات ودقتها وجدتها، وقوة إيحائها؛ ازداد الشعر جودة. بل إن هذا الناقد يجعل الاستعارة من خيوط نفس الشعر، وهي منه كالنحو من اللغة، وعبر عنها الدكتور أبو موسى، في كتابه: (التصوير البياني)؛ بأنها تشكل الأشياء تشكيلًا آخرَ، وتمحو طبائعها، وتعطيها صفات وأحوالًا أخرى، يفرغها الشاعر والأديب عليها، وفقًا لحسه ودروب انفعالاته وتصوراته.**

**والاستعارة تنفض عن الأشياء أوصافها الأليفة، وتفرغ عليها أوصافًا وجدانية، والاستعارة ليست حركة ألفاظ فارغة من معانيها ولا تلاعبًا بكلمات، وإنما هي إحساس وجداني عميق، ورؤية قلبية لهذه المشبهات التي تشكلت في الكلمات المستعارة.**

**وأظننا بذلك قد تأكد لنا كيف هي مكانة الشعر، وكيف مثل لعبد القاهر ميدانًا فسيحًا، وكيف أرسَى من خلاله وعلى أساسه قواعد البلاغة ونظرياته في النظم، وكيف أقام عبد القاهر هذا العلم الجليل علم البلاغة أيضًا على توخي قواعد النحو بين الكلم. وقد رأينا قبل ذلك ما أحدثته الصورة البيانية في آي الذكر الحكيم في إظهار المعاني المرادة، الأمر الذي يعكس قيمة الدرس البلاغي، وأهمية وضرورة الاهتمام به؛ إذ يمثل حجر الأساس ورأس الزاوية في استظهار الدلالات الفنية، والتعبيرية في جيد الكلام.**

**المراجع والمصادر**

1. **القزويني ، زكريا بن محمد القزويني تحقيق: محمد السعدي فرهود ، (الإيضاح في علوم البلاغة) ، طبعة رقم1، سنة النشر: 2001 م**
2. **الجرجاني، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، (دلائل الاعجاز) ، ط5، مكتبة الخانجي، 2004م.**
3. **أبو موسى، د. محمد محمد أبو موسى، (دلالات التراكيب دراسة بلاغية) ، القاهرة، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، 1987م**
4. **المراغي، أحمد مصطفى المراغي، (تاريخ علوم البلاغة و التعريف برجالها) ، القاهرة، مكتبة و مطبعة مصطفى البابي، ط1، 1950م**
5. **فيود ، د. بسيوني عبد الفتاح فيود ، (علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان) ، القاهرة، مؤسسة المختار ، دار المعالم الثقافية، الإحساء ، ط 2، 1998 م**
6. **الخوارزمي ، الشيخ يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي الخوارزمي الملقب بسراج الدين السكاكي، (مفتاح العلوم) ، لبنان، مكتبة المقهى، نشر دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية ، 1987م**
7. **الشاطئ، عائشة بنت الشاطئ، (التفسير البياني) ، مكتبة المجلس، الطبعة الأولى، 1962م**
8. **فيود، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، (علم البديع: دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع) ،القاهرة، مؤسسة المختار، 2004**
9. **الصعيدي، عبد المتعال الصعيدي، (البغية على الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة) ،مكتبة الآداب، 1999م**
10. **شاهين، كامل السيد شاهين، (اللباب في العروض و القافية) ،القاهرة، الهيئة العامة لشئون الأميرية، 1978م**
11. **القيرواني، ابن رشيق القيرواني، (العمدة في محاسن الشعر وآدابه) ،الناشر: دار الكتب العلمية، 2001م**
12. **أبو موسى، د. محمد محمد أبو موسى، (التصوير البياني) ،القاهرة، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، 1997م**